« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهــود والذين اشركوا »

حقيقـــة نـــوادي الروتـــاري

علاقة نوادي الروتاري بالمحافــل الماسونية والمنظمات والمخططات الصهيونية في العالم .

الناشــر

مكتبة التوعية الإسلامية

لإحياء التراث الإسلامي

ت : ٨٦٨٦٠٥- الهرم

طبعة حديثة

١٤١١هـ - ١٩٩١م

الناشر

مكتبة التوعية الإسلامية

لإحياء التراث الإسلامي

ت : ٨٦٨٦٠٥ - الهرم

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن اخطر الجمعيات السرية التي تسعى لتقويض أركان الإسلام وخدمة اغراض اليهود هي الجمعيات الماسونية المدعمة بالاموال والعاملة بحنكة وخبرة وفق أسلوب حديث .
ولكن المحافل الماسونية قد غيرت اسم بعضها إلى جمعيات (الروتاري) بعد ان عُرفت أسرار الماسونية وأهدافها السرية وتُعد بيروت مركز جمعيات الروتاري في الشرق الأوسط » .

من كتاب (في زنزانات إسرائيل
للصحفي التركي شهاب طان
ترجمة إبراهيم الداقوقي

مقدمـــــــــة

إن أعداء المسلمين يتخذون كل اسلوب لبث سمومهم والتغلغل في صفوف شباب الأمة الاسلامية ٠

وان الأساليب التي اتخذها الأعداء كثيرة ممثلة في صحف ونوادي وشركات ومساعدات تخفي السم في الدسم ولقد كانت منطقتنا محط أنظار هؤلاء الذين يركزون عليها لتفتيت شبابها ورجالها حتى يكونوا أداة طيعة لخدمة الاستعمار والمنحرفين والملحديـــن ٠

ولقد ظلت الماسونية حقبة من الزمن تعمل متخفية في منطقتنا وما ان رات عدم المبالاه والتهاء الناس بالحياة والتجارة والماديات وبعدهم عن الأمور الجادة حتى أرادت أن تكشـــف نفسها بإيجاد مكان لها ولكن ليس باسم الماسونية فهـــي مكشوفة لأغلب العقلاء ٠

إذن باسم نوادي روتارى وكما تعلمون فإن هذه المنظمة المدمرة تنشط وتصل إلى اهدافهـــا بواسطة مؤسســـات ولافتات اجتماعية متعددة ومن أخطر هذه اللافتات (نوادى الروتارى) حيث ان هذه النوادي تشكل ذراعا مـــن أذرع الجمعية الماسونية اليهودية ولقد اقتحم الخطر الصهيونـــي الماسوني الروتارى حصوننا بل بيوتنا وإماراتنا فقد نشـــرت مجلة (صدى الأسبوع) البحرينية خبرا يحمل نذر التدبير والغزو الصهيوني للإمارات وعمان مبتدئا بدبي ٠

ويقو لالخبر : طار ثمانية من كبار رجال ألأعمال في البحرين وعلى متن طائرة خاصة من بينهم أربعة رؤســـاء سابقين لنادي الروتارى في المنامة والسلمانية إلى دبي طار أنما جشنمال وخالد المؤيد وادسون مطران ووالت استولز واستيوارت لاركسن ومالكولم رايثمان وفوزي توما وعلـــي كريمي لافتتاح نادي روتارى دبي الجديد على أن يفتتح بعده ناد آخر في أبوظبي وإننا إذ ننشر هذه الدراسة الوافية عن علاقة نوادي الروتارى بالمنظمات الماسونية ، فإننا نرى ذلك لزاما علينا اتجاه عقيدتنا وأمتنا ووطننا ان نهيب بالمسؤولين التحقق من هويات هذه الفئات الضالة التي ترد الى منطقتنا وعدم إعطائها اي فرصة لبناء أوكارها العفنة لنشر الرذيلة في مجتمعنا ونامل من إخواننا الذين تقع في أيديهم هذه الرسالة قرائتها وتنبيه الناس على محتواها حتى لا يقعوا بحبائل هذه الأندية ، وقد يستهين بعض الناس بذلك ولكن يجب ان يؤخذ هذا الأمر ماخذ الجد والاهتمام ، فاعداؤنا يعملون ويخططون واصلين الليل بالنهار من أجل بث فكرتهم وتمكين مخططاتهم وإيجاد بذور من جلدتنا تدافع عنهم وتشجع فكرتهم .

تمهيـــــــد

إن الأمة الإسلامية تمر اليوم بمرحلة حاسمة في معركتها الكبرى من أجل استرداد فلسطين . وإن المعركة بيننا وبين اليهودية العالمية التي يدعمها الاستعمار بكل قواه هي معركة فاصلة وخطيرة وإن خصومنا جادون مصممون على تقويض كياننا وتدمير بنياننا غير آبهين لحق أو عدل فيجب أن نكون يقظين حذرين وأن نفضح أمثال هذه المؤسسات المستترة وراء شعارات براقة تتظاهر بالإنسانية تارة وبالصداقة تارة أخرى وهي في حقيقتها تعمل للشر كالمنظمات الماسونية مثل نوادي الروتاري ونوادي الأسود (الليونز) .

إن الماسونية حركة يهودية الأصل والمنشأ والاتجاه والغاية . الماسونية جمعية سرية يهودية يرجع تاريخها القديم إلى أيام اليهود الأولى . ولقد مرت الماسونية بمراحل عديدة تهمنا منها مرحلة القرن الثامن عشر الذي شهـــد مع القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين تطور النفوذ اليهودي وتغلغل سلطانهم عن طريق الماسونية في جميــــع الحكومات الأوروبية والامريكية .

ففي سنة ١٧١٧م أعاد اليهود النظر في تعاليم الماسونية ورموزها وغيروا فيها لتناسب الجو البروتستانتي في بريطانيا والولايات المتحدة . واسسوا في ذلك العام (محفل بريطانيا الأعظم) وأطلقوا على انفسهم اسم (البنائين الأحرار) بعــد

أن كانوا فيما سبق يحملون اسم (القوة المستورة) وجعلوا من أهداف الماسونية الخادعة (الحرية ــ الإخاء ــ المساواة) وهي أهداف زائفة لأن الماسونية لا هدف لها إلا خدمة اليهودية العالمية وتأمين سيطرتها على العالم .

لقد كشف المحفل الماسوني في بريطانيا عن بعض نواياه حين جعل من أهداف الماسونية :

١ ــ المحافظة على اليهودية .

٢ ــ محاربة الأديان .

٣ ــ بث روح الإلحاد والإباحية بين الشعوب .

ومن بريطانيا انتشر اخطبوط الماسونية فتأسس بإشراف المحفل الانكليزي محافل ماسونية في أكثر دول أوروبا وروسيا والهند . وتأسست محافل ماسونية رسمية في أميركا ابتداء من سنة ١٧٣٣م في بوسطن ومن قبلها في نيويورك وأهم المدن في الولايات المتحدة ولم يأن عام ١٩٠٧م حتى كان عدد المحافل الكبرى في أميركا يزيد عن خمسين محفلا يتبعها آلاف المحافل العادية وينخرط في عضويتها أكثر من مليون أميركي .

ومن بريطانيا وبإشراف محفلها الكبير تأسست محافل الماسون في كندا واستراليا ونيوزيلندا والشرق الأوسط وأصبح محفل بريطانيا بالنسبة لغالبية محافل العالم مركزا كبيرا .

وللماسونية مراحل ثلاث : ابتدائية رمزية ومتوسطة ملوكية وكونية تضم نخبة حكمــاء إسرائيـــل الذين يتصرفون بالمحافل الصغرى لمصلحة اليهود . وبعد أن يقسم الماسوني على عدم انشاء أسرارها يتدرج في الرتب الماسونية وينال ثقة رؤسائه ثم تبدأ عملية تدمير شخصيته وفصله عن مجتمعه واسرته وتحطيم الروابط المقدسة التي تربطه بوالديه وباسرته وعشيرته وحكومته ووطنه .

في سنة ١٨٦١م جاء في نشرة يهودية :

(إن روح الماسونية الأوروبية هي روح اليهوديـــة في معتقداتها الأساسية ، لها نفس المثــل واللغـــة وفي الأغلب نفس التنظيم . والآمال التي تنير طريق الماسونية وتدعمها هي الآمال التي تنير طريق إسرائيل وتدعمه ومكان تتويجها هو بيت العبادة البديع حيث تكون القدس رمزا وقلبا منتصرا) .

وفي سنة ١٨٦٦م قال الحاخام الدكتور إسحاق في مجلة أميركية :

(الماسونية مؤسســة يهوديـــة في تاريخها ودرجاتهــــا وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها .. يهودية من البداية إلى النهاية) .

وقالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيـــا سنة ١٩٠٦م :

(يجب أن يكون :ل محفل رمزا لهيكل اليهود وبالفعل كذلك وأن يكون كل أستاذ على كرسيه ممثلا لملك اليهود وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي) .

وتنص التعاليم الماسونية السرية على تقديس الجنس والحرية التامة لنشر الإباحية . جاء في نشرة ماسونية صدرت في لندن سنة ١٩٣٥م :

(إن أمنيتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحرارا جنسيا . نريد ان نخلق الناس الذين لا يخجلون من اعضائهم التناسلية) .

ولقد نجحوا للأسف فأسسوا نوادي العراة في دول أوروبية كثيرة . وينشرون اليوم فكرة العري في جميع شواطىء أوروبا وأميركا .

وهكذا نجد من اعترافات اليهود أنفسهم أن الماسونية وجدت لخدمة أهداف اليهود الشريرة وتسهيل عملية استيلائهم على عقول القادة وتحطيم نفوسهم وتحويلهم الى عبيد يؤمنون بالماسونية ويكفرون بالله ويخونون الوطن ويتنكرون لأمتهم ويضعون أنفسهم تحت تصرف الماسونية تستخدمهم معاول هدم في كيان الشعوب والأوطان والحكومات غير اليهودية .

ولقد انطلت ألاعيب الماسونية وخدعها على الغرب

والشرق وانضم إليها معظم قادة العالم ورؤسائه ومفكريه وخاصة في الغرب الاعمى .

وتغلغلت الماسونية في الأسر المالكة في أوروبا ولا سيما في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وباستثناء الملك إدوارد الأول كان جميع ملوك الإنكليز وكبار الشخصيات البارزة في تاريخهم ممن أعمتهم الماسونية وطمست على أفئدتهم فخدموها وشجعوها وساعدوا على أداء مهمتها السرية التي تتلخص في تحطيم الحكومات وتدمير مقومات الشعوب غير اليهودية والقضاء على الدين والاخلاق وإثارة الفتن والحروب التي تنتهي دائما لمصلحة اليهود .

إن مصلحة الأمة الإسلامية .. الدينية والأخلاقيـــــة والوطنية تقتضي أن تبادر الحكومات إلى القضاء فورا علـــى المنظمات الماسونية اليهودية وإلغاء محافلها وتحريم نشـــاطها ويزعم بعض الماسونيين العرب أن محافلهم عربية ولا علاقـــة لها باليهودية .. ولو أمعن هؤلاء النظر لتبينوا خطـــورة وجود مثل هذهالمنظمات الماسونية ولبادروا فورا للتخلص منها لأنها يهودية صهيونية .

وفي هذه الرسالة الموجزة بيان عن نوادي الروتاري التي هي منظمات ماسونية تسيطر عليها اليهودية العالمية . ومع الأسف فإن لها فروع في بعض البلاد العربية والإسلامية وتتستر وراء شعارات براقة وهي في حقيقتها تعمل للشر .

فعلى المسلمين أن يتنبهوا إلى هذا الخطر الجسيم الذي يهدد كيانهم ومعتقداتهم ومثلهم العليا وأن يعملوا متضامنين لاستئصال هذه الجرثومة والله من وراء القصد هو حسبنا ونعم الوكيل .

حقيقة نوادي الروتاري

لقد رجعت قبل كتابة هذه الخلاصة إلى ما أمكنني من الكتب والمجلات ، وهي جميعا ما كتبه أعضاء في منظمة الروتاري أو من هم على صلة بها ، واستفدت من ذلك حقائق كثيرة لا يتسع لها مثل هذا المقال المختصر . وأشير على القارىء المهتم بالكتب التالية :

1 — ROTARY AND ITS BROTHERS, CHARLBS F. MARDEN (PRINCEBTON UNIVERSITY PRESS (1963)
2 — TO WARDS MY NEIGHBOUR. G. R. HE NITT.
3 — MY RODE TO ROTARY RAVL. P. HARRIS

وأفضل الكتب في نظري هو الكتاب الأول

بالرغم من قدمه ، لأنه بحث موضوعي متكامل اعتمد فيه صاحبه على الكثير من الإحصائيات ، وقابل العديد من الشخصيات في هذه النوادي ، فضلا عن أن المؤلف نفسه كان عضوا لمدة ثلاث سنوات في إحدى نوادي الروتاري . بينما يختص الكتاب الثاني بدراسة الحركةفي المملكة المتحدة وإيرلندا، وقد كتب المؤلف هذه الدراسة بتكليف من رئاسة المنظمة لإعطاء فكرة عنها . أما الكتاب الثالث فتكمن أهميته في أنه من تأليف مؤسس الحركة الاول .

على ان هناك الكثير من الدوريات والنشرات التيتحتوي على المعلومات الوافية عن هذه الحركة ، اطلعت من بينها على أعداد من بعض السنوات . من كل من

1 — ROTARY SERVICE.
2 — SERVICE IN LIFE AN DWOR.

وقد توقفت هذه الأخيرة عن الصدور منذ وقت بعيد . ولم أحرص كثيرا على تحديد المراجع وصفحاتها بالنسبة للحقائق التي اوردتها في هذا المقال ، وهي كما ذكرت حصيلة القراءات في الكتب والدوريات السابقة ، ولكن ربما علقت على بعض تلك الحقائق لتحقيق غرض المقال ، وبيان بعض القضايا وإلقاء الأضواء على ما التبس منها ..

بداية نوادي الروتاري

في سنة ١٩٠٥م . أسس المحامي بول هاريس أول نادي عرف باسم نادي الروتاري ROTAR YCLUB ويذكر مؤسس النادي أن أصل التسمية قد جاء من استعمال عبارة IN ROTATION« بالتناوب » التي صاحبت الاجتماعات بالتناوب ومن هذه العبارة اشتق اسم « روتاري » وأصبح علما على هذا النوع من النوادي .. لقد ظل النادي الأم في مدينة شيكاغو هو النادي الوحيد من نوعه لمدة ثلاث سنوات وبانضمام رجل يدعى شيرلي بري إلى النادي عمل على توسيع الحركة وزيادة فروعها بسرعة هائلة . وقد

ظل شيرلي بري سكرتيرا عاما للمنظمة إلى أن استقــال منها سنة ١٩٤٢م . وتوفي رئيس المنظمة ومؤسسها الاول بول هاريس سنة ١٩٤٧م . بعد أن امتدت الحركة إلى اكثر من ٨٠ دولة واصبح هناك ٦٨٠٠ ناديا من نوع الروتاري تضم ٣٢٧٠٠٠ عضوا .

وأول امتداد للحركة خارج أمريكا كان في إيرلندا حيث بدات النواة الأولى للروتاري في مدينة دبلن سنة ١٩١١م . ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع لها في مدن بريطانيا المختلفة واتسع انتشارها فيها بسرعة بسبب نشاط شخص يدعى مورو . ومن الطريف أن مستر مورو هذا هو من المؤسسين الأوائل للحركة في بريطانيا كان يتقاضى عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم للنادي . .

وفي أوروبا تأسس أول نادي من هذا النوع في مدينـــة مدريد بأسبانيا سنة ١٩٢١م . ثم أغلقت هذه النوادي من بعد في كل بلاد أسبانيا ولم يسمح بمعاودة نشاطها .

أما بالنسبة لبقية الدول فقد جاء في النشرة البريطانية عن نوادي الروتاري لسنة ١٩٦٨م . قائمة باكثر من ١٤٧ دولة بينها إسرائيل وجعلت تاريخ التأسيس أمام إسرائيل سنـــة ١٩٢٩م . اي عندما كان إنشاء دولة إسرائيل حلم يداعب الصهاينة وهو أسبق فرع للمنظمة في المنطقة العربية ، ففي الجزائر ومراكش تم تأسيس هذه النوادي في الثلاثينات تحت

رعاية الاستعمار الفرنسي . وليس غرضنا هنا هو متابعة تاريخ الحركة ، ولكن الذي نهدف اليه هو القاء ضوء واضح على نشأتها وامتدادها الاول ، أما عن واقعها الحالي فهي من اكبر المنظمات العالمية الهدامة في اتساعها وانتشارها في العالـم .

طبيعـة نوادي الروتاري وأهدافها

أما عن طبيعة هذا النادي وأهدافه ، فإن العضوية في النادي تقوم علـى فكرة « الاختيار » فلا يمكن لأي شخص أن يصبح عضوا في النادي برغبته الخاصة أو إرادته ، ولكن عليه أن ينتظر دعوة النادي للانضمام له وعلى ذلك فبـاب العضوية غير مفتوح لكل الناس ، أو لكل راغب في العضوية على الأقل ، ولكن للذين يرضى عنهم النادي ويختـارهم ويرشحهم القائمون عليه . وهو مبدأ متبع فـي المنظمـات الماسونية . ويكون اختيار العضو المرشح للانضمـام إلى النادي على أساس المهنة ويكون تصنيف العضو على أساس مهنته الرئيسية المعترف بها وتحتوي قائمة المهن التي يصنف عليها نادي الروتاري أعضاءه اكثر من ٧٧ مهنة مختلفة .

ويشترط في العضو أن يكو مالكا أو ضابطا إداريا او موظفا او مديرا لشركة خاصة ، وذا مكانة في المهنة التي يمثلها وان يكون رجلا محترفا . والعمال محرومون من عضويـة النـادي .

ويشترط في العضو المرشح أن يكون رجل اعمال ناجح وان يكون مقر عمله في المنطقة التي يزمع انشاء النادي فيها . ولايرشح رجل الاعمال المتقاعد للعضوية ما لم يكن عضوا عاملا في حياته العملية السابقة ، كما ينبغي المحافظة على مستوى أعمار الأعضاء على أدنى مستوى ممكن باجتلاب رجال في مقتبل العمر . ويتجنب ترشيح العقائديين وذوي المكانة الاجتماعية المرموقة لعضوية النادي . ويشترط الروتاري ممثلا واحدا عن كل مهنة بينما تسمح نوادي «الكيواني» و «الليونز» و « الاكستشانج » بعضوية ممثلين فأكثر لكل مهنة على انه كثيرا ما تخترق الروتاري هذه القاعدة لضم عضو اخر مرغوب فيه او للتخلص من عضو غير مرغوب . ومسألة الجنسية غير ذات قيمة بالنسبة للدين ، فكلاهما — أعني الوطن والدين — يجب ألا يكون لهما اعتبار في شأن ارتباط العضو بالنادي — وتضم أندية الروتاري في أمريكا الكاثوليك والبروتستانت واليهود جنبا إلى جنب ، ونسبة اليهود في هذه النوادي تتراوح بين يهودي واحد ، ويهوديان لكل نادي .

وقد رتبت شروط العضوية بالصورة السابقة لضمان الجوانب التالية :

١ — عدم اتساع النادي بصورة لا يمكن التحكم فيها من قبل الموجهين لهذه النوادي .

٢ — إمكانية مناقشة المشاكل العامة للمجتمع من خلال

العدد المحدود الذي يمثل مهن المجتمع المختلفة بسهولة وبصورة عملية .

٣ ــ إجراءات العمل الجماعي تكون أيسر في العدد المحدود المتخير من الأعضاء .

٤ ــ ألا تصبح أي فئة في مكانة من القوة تمكنها من السيطرة على المنظمة .

٥ ــ وجود ممثل واحد للمهنة يجعله حريصا على حضور اجتماعات النادي ، وبوجود أكثر من ممثل للمهنة ينشأ نوع من الاتكالية والتكاسل في حضور الاجتماعات اعتمادا على حضور الممثلين الآخرين .

٦ ــ تمكين صاحب المهنة من الاطلاع على ما حوله من نشاطات المهن الاخرى خارج نطاق عمله ، والحصول على ما يلزمه من المعلومات بيسر .

٧ ــ تمكينه من النشاط العملي في نطاق عدد واسع من أصحاب الأعمال الأخرى في اطمئنان كامل ودون منافسة من زملاء المهنة والعمل .

تلك هي بعض الجوانب التي يحققها النادي على أساس ممثل واحد لكل مهنة ، وعلى أساس تخير الأعضاء وانتقائهم بشروط معينة فما صلة هذه الشروط والاحتياطات والتقاليد

بمسألة التعاون من أجل خير المجتمع ؟ أم أن القضية أبعد من هذا وأن وراء الأكمة ما وراءها ؟ ونلاحظ أن جانبا هاما من هذه الشروط وضع لتاكيد سيطرة الموجهين للنادي على جميع أعضائه ، وعدم إتاحة الفرصة لأي عامل من شأنه ان يعين على إفلات التنظيم من أيديهم . ويحقق النادي رقابة دقيقة على أفراده من خلال حضور الاجتماعات الأسبوعية التي تعتبر من الواجبات الأساسية ، والمداومة على حضورها فرض واجب ، وعلى العضو أن يحرز ٦٠ بالمائة من نسبة الحضور السنوية على الأقل . وعليه إرسال الاعتذار إلى النادي في حالة المرض ، أما في حالة غيابه عن مقر النادي ، فعليه الحضور إلى اقرب الفروع إليه ، والحصول على ختم ذلك الفرع لتقديمه إلى ناديه الأصلي حتى يحسب له ذلك في نسبة الحضور ، وحتى يطمئن المسؤولون إلى ولائه للمنظمة وحرصه على امتثال واجباتها . وبهذا تحقق المنظمة متابعة دقيقة لأفرادها في حلهم وترحالهم .

الشكل الإداري

ويتكون الشكل الإداري للنادي من الرئيس ، ونائب أو أكثر للرئيس ، وسكرتير وأمين للصندوق . وفي بعض النوادي تعتبر السكرتارية وظيفة يتلقى صاحبها مرتبا عنها من النادي . ثم المجلس الإداري ويتكون من ٦ الى ١٢ عضوا ويشترط أن يكون بينهم شخص أو اثنان من رؤساء النادي السابقين « اي ورثة سر الروتاري المنحدر من بول هاريس »

وقد تحقق هذا الشرط بالنسبة للنادي الجديد في ليبيا بوجود (رئيس النادي السابق في مصر) . وهذا المجلس هو الذي يصوت على إدخال العضو الجديد أو رفضه ونحن نستطيع أن نتصور منذ الآن طبيعة أعضاء الروتاري الذين سينضوون تحت لوائه إذا عرفنا أن الذين يشكلون أغلبية الأصوات في مجلس الإدارة للنادي في طرابلس هم ، المستر جون روبنسون والمستر فون كريج ، وآخرون .

ثم تأتي بعد ذلك اللجان المختلفة التي تشكل من قبل المجلس للإشراف على مختلف النشاطات .

النوادي المماثلة

ذكر منها الباحث تشارلس ماردن ، الليونز ، والاكستشانج والكيواني ، وفيما يلي نبذة صغيرة عن كل منها من حيث النشأة والطبيعة ، حتى يدرك القارىء صورة صلتها بمنظمة الروتاري ، وطبيعة هذه الصلة .

علاقة نوادي الروتاري السرية بالنوادي المشبوهة الاخرى

١ — الكيواني :

وأصل التسمية من الكلمة الهندية « كي — واني » وتعني أن تعرف بنفسك بأن تجعل صوتك مسموعا ولا تبدو

هناك أي صلة بين التسمية وطبيعة النادي وعمله . وقد بدات فكرة هذا النوع من النوادي عندما حاول (الان بروان) أحد المنظمين في الحركة الماسونية تاسيس محفل ماسوني هو (جوزيف برانس)أحد رجال الأعمال بمدينة ديترويت الأمريكية، ففشلوا في تلك المحاولة وتخلوا عنها واتجهوا إلى تكوين نادي لرجال الأعمال جعلوا نواته المجموعة التي أسسوا بها المحفل الماسوني وكانت المحاولة ناجحة هذه المرة منذ البداية. وحصلوا على رخصة لنشاطهم من ولاية متشجان بتاريخ ٢١ يناير ١٩١٥م . وفي سنة ١٩١٧ تأسس الاتحاد الوطني لأندية الكيواني في الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ ــ الليونز :

الأسود وقد اختاروا الاسم كرمز للإقدام والقوة والنشاط ومؤسس هذه الحركة هو ملفن جونس الذي آمن بأن السبيل الوحيد الذي يمكن أن تحقق نوادي رجال الاعمال شيئا ذا قيمة عن طريقه هو أن يتم ذلك من خلال منظمة وطنية أو عالمية تجمعها كلها . وبعد مراسلات كثيرة ومساعي عديدة برجال الأعمال ونواديهم المختلفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة تاسس اول ناد من هذا النوع في مدينة سانت انطونيو تكساس ، في صيف ١٩١٥ وفي مايو سنة ١٩١٧ ظهرت المنظمة العالمية لنوادي الليونز إلى الوجود ، وعقدت اجتماعاتها الأولى في مدينة شيكاغو الموطن الأم لنوادي الروتاري .

٣ — وتأسست نوادي الاكستشانج في ديترويت أيضا في ٢٧—٣—١٩٦٦م . بمساعي أحد تجار المجوهرات واسمه تشارلس بركي . وفي أغسطس ١٩١٧م عقدت مؤتمرها الوطني الأول .

وتتفق هذه النوادي السابقة مع الروتاري في الهدف والتنظيم والتقاليد سوى بعض الاختلافات البسيطة كسماح هذه النوادي بعضوية أكثر من ممثل واحد للمهنة الواحدة ، ويجمع بين هذه النوادي أنها تأسست في فترة متقاربة ، وظهرت في صورة اتحادات وطنية أو عالمية في سنة واحدة هي سنة ١٩١٧ مما يدل على وجود خطة موحدة وراء ايجاد هذه المنظمات في فترة معينة من التاريخ .. وتذكر بعض المصادر الأخرى التي عالجت هذه القضية أسماء أخرى لمنظمات ونوادي مماثلة تلتقي مع هذه النوادي في جانب أو آخر مثل نادي القلم ، ونادي الصلبان المزدهرة وغيرها .

المبدأ العام الذي تدق عليه القوانين الأساسية لمنظمة الروتاري وفروعها هو أنها ليست ذات غرض سياسي ، كما ردد ذلك رئيس إدارة فرع منظمة الروتاري الدولية في طرابلس وسنرى أن مغالطة كبيرة تكمن وراء التكرار والتأكيد المستمر لذلك المبدأ .. فهذه النوادي لا تحرم على أعضائها تعاطي السياسة كأفراد ، ولكنها ربما تجنبت اتخاذ المواقف السياسية على مستوى الحركة ، وهي بذلك المسلك تجمع الاتجاهات السياسية المختلفة ممثلة في أعضائها . وذلك

موقف سليم بلا شك ، حيث تتجنب الحركة أي آثار تترتب عن تطلب اتجاه سياسي بعينه ، وبالإضافة إلى ذلك فهي تستفيد من الجميع وتملك في يدها كمنظمة صمام الامن الذي يرد من حدة الصراع بين الاتجاهات السياسية خارج الحركة بتوجيهها من داخل الحركة عن طريق أعضائها المؤثرين من الجانبين إلى الاتجاه الذي يرسمه المسئولون في المنظمة وهذا في الواقع موقف سياسي غاية في الذكاء والدهاء . على أن منظمة الروتاري قد سجلت مواقف سياسية مبكرة في تاريخها ، وكانت هذه المواقف ذات شأن وثقل ووضوح .

فقد تكاتفت منظمات الروتاري مع المنظمات الماسونية واليهودية العالمية الى جانب الحلفاء لتحطيم هتلر . واعتبرت منظمات الروتاري الحرب التي تخوضها بريطانيا وفرنسا حينذاك حربا في سبيل المبادىء والأهداف التي تمثلها ... ونحن لا يهمنا في هذه الحرب تحديد الظالم فيها والفريقان عندنا سواء ونحن لم نذق مرارة الاستعمار النازي ولكننا تجرعنا مرارة الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي وذقنا منه ما لا زال نئن من جراحه . وما يهمنا هنا هو أن منظمة نوادي الروتاري اتخذت موقفا سياسيا واضحا في هذه الحرب ، وألقت فيه بثقلها كله ، وتعاونت مع الماسون واليهود وهي في ذلك التعاون قد أسست ارتباطات حركية وتنظيمية مع المنظمة الماسونية والحركة اليهودية العالمية نفترض أنها لا تزال قائمة حتى اليوم ولما بعد اليوم وإن لم يكن للروتاري حرص على استمرار تلك العلاقة وهو ما نستبعده

فللماسون واليهود ألف سبب للحرص عليها والحفاظ على استمراريتهـــا .

وفي نطاق ذلك الموقف وجهت منظمة الروتاري أصحاب التخصص في الحركة لوضع خطة لإعادة بناء الاقتصـــاد العالمي بصورة تظل معها دول المحـــور المهزومة محطمـــة اقتصاديا لمدة طويلة . وفي سنة ١٩٤١ شكلت منظمـــة الروتاري لجانا لهذه الغاية في ٢٨٧ ناديا كما أسست لجان في نطاق المنظمة وجهت للعناية بدراســـة مشروع الحكومـــة العالمية في المستقبل . فإذا لم يكن الخوض في كبريات المشاكل السياسية والاهتمام بها اشتغال بالسياسة فما هي السياسة إذن ؟

ومما يصور بعض نشاطاتهم في نطاق الطلبة مثلا برنامج أعمال المؤتمر الذي نظمه ٤٥ عضوا سيمثلون ٢١ ناديا لفرع منظمة الروتاري في بريطانيا .

المنطقة رقم ٧ ، بتاريخ ١٦ مايو ١٩٥١م . وقد دعي له ١٤ طالبا ممثلين عن البلاد التالية : شاطىء الذهب ، اليونان، مصر ، الهند ، إسرائيل ، نيجيريا ، باكستان ، فلسطين ، ترينداد ، تركيا . وقد خصص مساء اليوم الأول لمناقشة مشاكل الهند وباكستان . وهاتان هما معضلتا العالم الإسلامي المعاصر ثم يقـــال بأن نوادي الروتاري لا تهتم بالشؤون السياسية .

ويدخل في هذا النطاق أيضا دور الحديث الأسبوعي في خلق رأي عام معين لأعضاء النادي ، ففي اللقاء الأسبوعي لأعضاء النادي يتم بالإضافة إلى الغذاء والتعارف ، الاستماع إلى الحديث الأسبوعي والتقليد الذي درجت عليه المنظمة هو عدم تقييد المتحدث بموضوع معين وفي هذا ذكاء بارع وبعد نظر يخدع السذج بما يوحيه من سلامة نية المنظمة وعدم حرصها على نوع معين من الفكر أو الثقافة أو التصور .. ولكن الذي ينبغي ألا ينسى هنا هو ان المنظمة هي التي تختار المتحدث وتقوم بدعوته وهم بذلك يتحكمون بصورة فعالة في طبيعة الحديث واتجاهه باختيارهم الشخص الذي يتحدث اليهم وهناك شخص في كل ناد مهمته إيجاد من يتحدث لأعضاء النادي كل لقاء ..

وحول الموقف السياسي لحركة الروتاري يقول الباحث تشارلس ماردن : « إن وضوح الصراع السياسي وحدته وظهور اي خطر على اصحاب الحركة ومصالحهم واتجاهاتهم سوف يدفع المنظمة الى تغيير موقفها بالنسبة للابتعاد عن الميدان السياسي . وأن الشخص الذي لمس الجو الفكري والسياسي لعدد من هذه النوادي سوف لن يشك في الاتجاه الذي ستسلكه المنظمة » .

وهو يشير إلى انه سيكون غربيا راسماليا . وقد اشار الكاتب في موضع آخر إلى ان طبيعة هذه النوادي أميركية بحته ، وأنها تحاول في طريقة بارعة تقديم مزيج من

الديموقراطية والاستقراطية في سياستها . وقد رأينا كيف أن منظمة الروتاري قد اعتبرت اهداف فرنسا وبريطانيا أهدافا لها في الحرب العالمية الثانية ، وكيف أن الكثير من اعضاء هـذه النوادي عبروا عن اعتقادهم في ان هذه النوادي تمثل روح الحضارة الغربية المنبثقة عن القيم المسيحية .

إن غيمومة السياسة العامة للمنظمة في هذه المسألـة وعدم وضوحها دفعت أحد أعضاء الحركة الى القول معلقـا « الروتاري » يشجع الخدمات لكل غرض وفي كل اتجـاه ، وأعضاؤها يعملون لأهداف مختلفة ومتناقضة ، والنتيجة التي تتبع هذا حتما هي أن حركة الروتاري كحركة لا تعمل لأي هدف مطلقـا . .

والأمر الذي حير هذا العضو قد دفع الكثير من السذج في أنحاء العالم إلى الظن الحسن في المنظمة التي لا تعمل لشيء ما مطلقا . . بينما تعمل العقول الموجهة في القمة على وضـع الخطط المحكمة لتسيير الاقتصاد العالمي وبناء الحكومة العالمية وما خفي كان أعظم .

الروتاري والدين

يتحدد موقف الروتاري من الدين في عدم اعتبار الدين مسألة ذات قيمة بالنسبة لاختيار العضو أو في العلاقة بـين الأعضاء وهذا في حد ذاته موقف ذكي ملتو يهدف إلى ايجاد

تيار من الناس أصحاب التأثير في الحياة العامة يستشعرون بطريقة عملية هوأن الدين وعدم تأثيره ، ويخلعون من رقابهم كل توجيه من شأن أديانهم أن تحثهم عليه تجاه الاخرين وهو كذلك يجعل رابطة العمل المادية أقوى وأمتن وأجدر بالحرص عليها ومراعاتها من الرابطة الدينية بل مع تأكيد اهمال الرابطة الدينية وعدم إعطائها أية قيمة اساسا . هذه واحدة ويا لها واحـــدة .

والنتيجة الأخرى لهذا الموقف هو توفير الحماية للأقلية الدينية في مجال الأعمال والمهن وإذا أحضرنا في أذهاننـــا أن الحركة قد نشأت في أميركا وأن أنشط الأقليات الدينيـــة في المجال الاقتصادي وفي نطاق الحرف هم اليهود ، إذا أحضرنا هذا في الذهن علمنا أن القصد من هذا المبدأ أصلا هو حماية اليهود في مجال النشاط الاقتصادي في أميركا ولو كان المجتمع الأميركي متسامحا في هذا الموضوع لما كان هناك داعيا للنص على هذا المبدأ وتأكيده منذ بداية الحركة وقد رأينا ان نسبة اليهود في هذه النوادي كانت على مستوى يهودي واحد أو اثنين على الأقل لكل ناد .

وبالإضافـــةإلى هذا فإن نوادي الروتاري تحرص على تلقين أعضائها قائمة بالأديان المعترف بها لديها مع أعطائهـــا قيمة متساوية فكلها « أديان » ..

وإليك هذه القائمة حسب الترتيب الأبجدي الذي صنفتها

المنظمة على أساسه : البونية ، المسيحية بكنائسها المختلفة، الكونفشسيوسية ، الهندوكية ، اليهودية ، المحمدية . وهم لا يقولون الإسلام ويحرصون على ربط اسم الدين الإسلامي بشخص النبي عليه السلام لوضعه كغيره مع قائمة الأديان البشرية التي تنسب لأصحابها وهل يمكن أن يطعن المسلم في دينه بأشد من هذا » .

وآخر القائمة التاويزم ، وهي عقيدة بشرية صينية وجدت سنة (٥٠٠ قم) . وتؤمن بأن تحقيق السعادة يتم بالاستجابة لمطالب الغرائز البشرية وبتسهيل العلاقات الاجتماعية والسياسية بين جميع البشر .

وهكذا نجد هذه الفلسفة التي تتبناها منظمة الروتاري تحشر الإسلام باسمه الذي اتخذه له تلاميذ الحقد الصليبي ، تحشره مع هذا الخليط الذي تدعوه ديانات معترف بها ثم تعمل على التهوين من شأنها جميعا وجعلها من سقط المتاع الذي لا يؤبه له ولا يحسب حسابه في علاقات الناس في أظهر نشاطاتهم الحيوية في هذه الحياة .. وأي موقف أبعد هدما للدين من هذا الموقف ؟

وبالرغم من ان هذه القضية تصادم العقيدة الإسلامية مصادمة واضحة بينة لا يسمح بها الإسلام لأتباعه فإنها تصنع نفس الشيء بالنسبة للمسيحية رغم بعد المسيحية عن توجيه الفرد في حياته اليومية العملية بعكس الإسلام . لقد أنشئت

هذه النوادي في الواقع لتزيح أثر الكنيسة من حياة المجتمع المسيحي وهذه مسألة واضحة تنبهت لها الكنيسة وحاولت مواجهتها دون جدوى لان وجود الكنيسة في حياة الفرد المسيحي لا يستند إلى معاني أكثر من التي أفلحت نوادي الروتاري وزميلاتها في تحقيقها في حياة الناس لقد زاحم الروتاري نشاط الكنيسة في ميدان الموعظة الأسبوعية فاستبدلها بالحديث الأسبوعي وبينما يبدو حديث الكنيسة ثقيلا مكررا يختلف عن جو الحديث في النادي لارتباطه بالغذاء ولقاء الأصدقاء .. وبينما تمد الكنيسة صندوقها لمشاريع العمل الخيري يمد الروتاري مثل ذلك الصندوق ، ولكن ، بعد أن يقنع أعضاءه بالفائدة المادية الخاصة التي يحققونها بانضمامهم اليه وتعاونهم فيما بينهم في نشاطاتهم التجارية النافعة . وهكذا استطاعت هذه النوادي أن تزاحم الكنيسة مزاحمة فعالة في هذين الميدانين الهامين ..

والطعنة الأخرى في هذا المجال هو ما درج الروتاري على تلقينه لأعضائه من أن عمل الخير يجب أن يتم دون انتظار أي جزاء مادي او معنوي . وأن عمل الخير للمجتمع يجب أن يتم بدافع واحد هو مجرد أو معنوي في هذه الحياة أو ما بعدها وهو معنى يصادم التصور الديني الذي يربط العمل الخيري التطوعي والواجب بانتظار الجزاء المضاعف عند الله لا يرفضه ويصادمه نظريا فحسبَ ولكن عمليا . وهنا تكمن خطورة مثل هذه المنظمات .. وهذا ما جعل إرشيدوق « نورتنبرلند » يعلن في إحدى خطبه التي يدافع فيها عن الكنيسة قائلا عن نوادي

الروتاري « أنها منظمة خيرية علمة ، ولكنها بغير دين هي غير مسيحية » وذلك أيضا ما لاحظه عليها تشيستر تون سنة ١٩٣١ عندما خطب في إحدى الحفلات في مدينة نيويورك فوصف منظمة الروتاري بانها منظمة تنقصها اللمسة الروحية وأن شيئا غير أخلاقي يهيمن عليها وعلى علاقات أفراد فيها .

علاقة الروتاري بالنوادي الأخرى

والروتاري أقدمها جميعا ، وقد نشأت النوادي الأخرى بعده وهي الليونز والكيواني والاكستشانج والمائدة المستديرة وغيرها ، وكلها تعمل بنفس الصورة ولنفس الأغراض وبتعديل بسيط جدا في بعض النواحي الشكلية . أما العلاقة بينها كما يقرر الدارس الأميركي تشارلس ماردن فهي « علاقة صداقة وتعاون ، وتتمثل صور هذا التعاون ومظاهر هذه الصداقة في الزيارات المتبادلة وحضور الاجتماعات في هذه النوادي من قبل أعضاء النوادي الاخرى ، وهنك في بعض المدن « مجلس لرؤساء النوادي » يجتمع عدة مرات في السنة لتنسيق نشاطات هذه النوادي ..

ولهذه النوادي أسلوب جماعي في العناية بالعضو حيث يتم اخذه واطلاعه على هذه النوادي المختلفة لكي تتاح له الفرصة للمقارنة بينها وهم يؤكدون أن إحداها سيفوز باعجابه .. والذي يتبادر إلى الذهن هو ان هذه النوادي لا بد أن تكون قد نشأت لغير الغرض الذي وجد من أجله

الروتاري أما إذا كان تستخدم نفس الغرض وبتعاون كامل فما الداعي لانشائها ؟ ولماذا لا تكون فروعا جديدة للروتاري ؟ والجواب كما تراه بسيط وواضح وهو إكثار المصائد التي تمكن من اقتناص الفريسة بيسر ، وتجعل فرص صيدها اكثر مع تنويع الطعم .

العلاقة بين هذه النوادي والماسونية :

يجب عند معالجة هذه النقطة أن نلاحظ أن حركة الروتاري نشأت في فترة نشاط الماسونية في أمريكا ١٩٠٥ وقد ظهر من إحصائيات ماردن في كتابه عن الروتاري وأخواته أن من مجموع ٤٢١ عضوا في نوادي الروتاري ينتمي ١٥٩ للماسونية ، مع تأكيد الولاء للمنظمة الماسونية قبل النادي . وأنه غالبا ما يكون عضو النادي الروتاري عضوا في منظمات أخرى وغالبا ما تكون هذه المنظمات ماسونية . وكذلك فإن المصادر تؤكد ان المجموعة الأولى التي اشتركت مع (بول هاريس) في تأسيس الروتاري كانوا أعضاء في محافل ماسونية . زد على هذا أنه وجدت بعض الحالات التي قصرت فيها عضوية النادي الروتاري على الماسون فقط . كما حدث بالنسبة لنادي ادنبرة ببريطانيا سنة ١٩٢١ فإذا وضعنا في الاعتبار سعي الماسون للسيطرة على الجمعيات المختلفة أدركنا بدون شك أن علاقة الماسونية بهذه النوادي قائمة لغرض السيطرة عليها وتوجيهها وأن هذا الأمر حقيقة واقعة لا يمكن المكابرة فيها فقد ورد في محاضر محافل نانس بفرنسا سنة

١٨٨٢ ما يلي : « إذا كون الماسونيون جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ألا يدعوا أمرها بيد غيرهم وأن يكون رجال الإدارة في مراكزها بايدماسونية وأن تسير بوحي من مبادئها » .

ومن الملاحظات الهامة التي سجلها تشارلس ماردن في بحثه « أن هذه النوادي « الروتاري واخواته » تحصل على شعبية كبيرة ويقوى نشاطها عند ضعف الحركة الماسونية أو خمودها » . والتفسير الوحيد لهذا الأمر هو ان الماسون ينقلون نشاطهم إلى هذه النوادي حين تقوم السلطة بمحاربة حركتهم الأصلية ، ومنعها من الانتشار ، وبذلك تحفظ الحركة الماسونية نفسها خلال نشاط أفرادها في هذه النوادي . وبذلك تبقى على روابط جماعتها حتى تزول تلك « الضغوط لتعود إلى حالها الأول » .

وجوانب اللقاء بين الروتاري والماسونية كثيرة بالإضافة إلى ما سبق فموقف الماسونية من مسائل الدين والوطن هو نفس الموقف الذي ينتحله الروتاري ثمهبدأ اختيار الأعضاء ، فالعضو في الماسونية لا يتقدم لها بنفسه ولا يمكنه ذلك ، ولكنه يختار وينتقي انتقاء على أساس التقييم الذي تضعه المنظمة ، وقد راينا أن الروتاري يسلك نفس المسلك في هذه المسألة وكذلكالنوادي الأخرى المماثلة . وكذلك فإن القيم التي يكتسبها الفرد والروح التي يصبغ بها واحدة في كلا المنظمتين كما يقرر تشارلس ماردن ، مثال ذلك فكرة الإخاء والمساواة ، ونغمة الروح الإنسانية والتعاون العالمي ، ويختلف تنظيم

الروتاري عن التنظيم الماسوني في ان قيادة الحركة الماسونية وراسها مجهولان على عكس نادي الروتاري الذي يمكن معرفة اصوله ومؤسسيه ، ولكن حتى بول هاريس .. ومن وراء بول هاريس ، ولماذا يحرص التنظيم الروتاري على تأكيد مبدأ الأعضاء وتخيرهم ولا يتأسس أي فرع للحركة ألا بتوثيق من رئاسة المنظمة الدولية وتحت إشراف مكتب سابق ، كل هذه المسائل تبقى حائرة الإجابة وكلها تشير إلى لون من التشابه مع التقاليد الماسونية تنظيم الماسونية سري ويقتصر الحضور في اجتماعاتها على الأعضاء فقط . بينما يمكن غير الأعضاء في الروتاري حضور اجتماعات الروتاري بدعوة من أعضـــاء منتظمين .

وإذ راينا أن اصل الكيواني ومؤسسيه ماسون ، وأن عددا واسعا من أفراد الروتاري ماسون ، وأن هذه النوادي المختلفة تتعاون جميعا فيما بينها فإننا نميل إلى تقرير أن هذه المنظمات جميعها وعلى راسها الروتاري إنما وجدت لتكون مصيدة لضم أعضاء مختارين مهيئين من خلالهاللحركة الماسونية وأنها تشكل رصيدا هائلا ضخما للنشاط الماسوني .

وارتباط الماسونية باليهودية العالمية نظريا وعمليــــا في طقوسها وتقاليدها ، وفي أهدافها ومبادئها أمر معروف لكل الناس اليوم ، ولا يتغافل عنه الا العميان وهي تسمية حذاق اليهود للماسون الذين يخدمون اغراض اليهودية العالمية في همة ونشاط وسذاجة دون ادراك لذلك ، وقد راينا ان نشرة

بريطانيا عن نوادي الروتاري لسنة ١٩٦٨ تذكر ان فرع المنظمة قد اسس في إسرائيل سنة ١٩٢٩م . اي عندما كان اليهود يعدون العدة للانقضاض على فلسطين ، ولا يزال الفرع على حاله هناك ، وقد اجتمع ممثلو أندية « الروتاري الدولية يوم الثلاثاء ١٣ــ٥ــ١٩٦٤ في بلدة رامات غان في فلسطين المحتلة وامتدحوا دولة اسرائيل في هذا المؤتمر واتخذوا عدة مقررات في ختام اجتماعهم من بينها إقرار عدة منح دراسية لعدد مــن الطلاب الإسرائيليين . »

وهكذا وبتأمل بسيط فيما سبق يتضح ان هذه النوادي تعمل في نطاق المخططات اليهودية العالمية فسيطرة الماسون عليها أمر ظاهر ، واتفاقها في روحها مع الماسونية ظاهر أيضا في ترويجها للعلاقة الإنسانية والإخاء الإنساني على أساس مصلحة مجموعة مختارة من الناس وخارج نطاق الروابــط الدينية والقومية .. وسيطرة اليهود على الحركة الماسونية امر معروف مكشوف لا يحتاج إلى التدليل عليه في هذا المقال المختصر ، فقد ظهرت الكتب الكثيرة والبحوث المطولة وكشفت ذلك بما لا مزيد عليه ، سواء من كتاب ماسون يوضحون فيه حركتهم وطقوسها ، أو من كتاب ماسون ممن راجعوا انفسهم وتابوا مما فرط منهم ، فكتبوا يكشفون مخطط الحركة الماسونية الذي خدعهم وأضاع أعمارهم في هــدم أمتهم من حيث لا يشعرون أو فيما كتبه رجال الوعي من الدارسين الذين ندبوا انفسهم لتنبيه أهل ملتهم وايقاظهم ، وهكذا لا نملك بعد هذا العرض المسهب إلا ان نقرر أن اليهودية العالمية تكمن وراء

هذه التنظيمات وان رصيد نشاطاتها يعود على اليهود أولا . وأن منظمات الروتاري الدولية والليونز والاكستشانج والكيواني والقلم وغيرها ما هي الا مخالب حادة تعملها اليهودية العالمية في جسم الإنسانية لتحتويه في النهاية لقمة سائغة لأطماعها .

اليهودية العالمية تحاول اشتراء المسجد الاقصى محفل ماسوني يعرض مائة مليون دولار لبناء الهيكل

إن الارتباط وثيق بين اليهودية العالمية والماسونية وقد بعث أحد المحافل الماسونية في أمريكا رسالة إلى المسؤولين في القدس يعرض فيها رغبته — أي رغبة اليهودية العالمية أيضا — باشتراء المسجد الاقصى بأي مبلغ من المال لإعادة بناء هيكل سليمان ضمن حرم المسجد المبارك .

الرسالة الماسونية الشهيرة

وفيما يلي ترجمة الرسالة الماسونية الموجهة بتاريخ ٣٠—٥—٦٨ من ممثلي محفل « الماسونيون القدامى الأحرار المرضيون » إلى ما سمي بـ « أمناء مجلس عمر » .

إلى امنــاء مجلس عمر
مدينة القدس — إسرائيل
أيهـا السادة :

ولدت جدتي في مدينة عمان في الاردن . وأنا مواطن اميركي انحدر من أجداد إرلنديين وأردنيين واني لفخور بأن اكون عربيا ، كما أني مسيحي في الدين . سأصل إلى تل ابيب في ٧ من حزيران المقبل وحين ذاك اي في نحو ٩ حزيران سأكون في مدينة القدس وكلي ثقة بأن اتشرف بمقابلتكم ، يا سادة الهيكل المقدس مسجد عمر لقد كتبت منذ زمن رسالة بعنوان مسجد عمر ، ويبدو أنها لم تصل إلى الأشخاص المعنيين . من أجل ذلك أحاول الآن إيجاز خبر زيارتي . أني ورفيقي (اوري مرفي) ، عضوان في المحفل الماسوني الذي شعاره « الماسونيون القدامى ، الأحرار ، المرضيون » وتعلمون أنتم ان هيكل سليمان كان المحفل الماسوني الأصلي وان الملك سليمان كان رئيس المحفل . وقد دمر ذلك الهيكل في السنة ٧٠ ميلادية . واعلم ان مسجدكم هو المالك الحقيقي الشرعي لذلك الهيكل ، وإن مسجدكم هذا واقع على هذا الملك ، هو والصخرة التي قرب عليها أبونا إبراهيم ابنه اسحاق قربانا لله ، واعلم أنكم أنتم معشر العرب أبناء اسماعيل ، قد قمتم بحماية تلك الصخرة عبر القرون ، ولله الحمد على ذلك .

وأني كمسيحي وعضو في المنظمة الماسونية أرئس جماعة في أميركة تطمح إلى رؤية هيكل سليمان وقد أعيد بناؤه . ونقترح ما يلي : إذا سمح « أمناء » مسجد عمر لمنظمتي بالقيام بذلك المشروع فإننا ، من أجل ذلك نجمع مئة مليون دولار او اي مبلغ من المال ، لإعادة بناء الهيكل ، ولن يفقد مسجدكم حق الأشراف على الهيكل وعندما يكتمل

بناء الهيكل ينذر لله ، وللملك سليمان وللنظام الماسوني العالمي ، ويوهب لكم مجانا . وعلاوة على ذلك وبسماح من هيئتكم يمنح كل أخ ماسوني يساهم في إعادة بناء هيكل سليمان العضوية في محفل الملك سليمان الماسوني رقم اول ، في مدينة القدس ، وكل ماسونيي العالم يحبون أن يكونوا أعضاء في محفل الملك سليمان الماسوني ، ومن المحتمل ألا يزور احدهم الهيكل طوال حياته ، إلا أن عضويتهم تنتقل إلى أعقابهم الماسونيين ، وتجدد هذه العضوية كل سنة . وهذا يعني أن الهيكل سيرد عليه كل سنة الوف الدولارات مما يكفي لرعاية الهيكل وتغذية مشاريع مسجد عمر الخيرية ويعني أيضا أن مسجدكم لن يكون أبدا بحاجة إلى جمع المال من الأعضاء إذ لا عهد لي حتى الآن بمؤسسة دينية تستطيع ان تعيش وتستمر بدون طلب المال من أعضائها . وإني أؤكد لكم أنكم إذا تعاونتم معنا في إعادة بناء الهيكل فان هيئتكم ستكون أغنى مؤسسة دينية على وجه الارض .

فإذا كان الأمر يهمكم وهو يوفر لكم الكسب وليس فيه خسارة البتة ، فإنا سنوافيكم بالمال لإنفاقه على بناء الهيكل ، وتختارون أنتم من شئتم من المهدين ، على ان يفهم من ذلك ان جزءا محددا من الهيكل يكون مقصورا على خدمة الأغراض الماسونية ويستخدم الباقي في ما يراه مسجدكم ملائما لأن الهيكل لكم هو ملككم ، ونكون نحن قد أعدنا بناءه لكم مجانا . وإني اقترح في أي حال أن يستخدم جزء من الهيكل مستشفى لأولاد القدس العرب واليهود على السواء ، يعالج

فيه الفقراء مجانا .

وبعد ان يتم بناء الهيكل سيرد عليه من المال ، بطريق تجديد الأخوة الماسونيين عضويتهم كل سنة ، فوق ما يمكن ان تحتاجوا إليه . ويجب ان تفهموا أنني على كوني سأكون ضيفا على شعب اسرائيل لن يكون لي دخل كأميركي ، في سياستكم المحلية . وسأقوم وانا في الأرض المقدسة بالتقاط شريط سينمائي « ثقافي » ومع هذا الفيلم الذي سيكون بالإمكان عرضه في المحافل الماسونية ، شريط ديني لابينا إبراهيم ، ولإسماعيل ويعقوب ، متدرجا حتى بناء الهيكل ولقصة مولد المسيح حتى موته على الصليب .

وإني لواثق ، أيها السادة أنكم ستتدارسون هذه المسألة مع مجالسكم قبل أن أصل إلى مدينتكم المقدسة وأمل ان يتفضل أعضاء مجلس جامع عمر ويشرفوني بأن اتحدث إليكم شخصيا في خلال زيارتي القصيرة لمدينتكم وأسأل الله ،

يا اخوتي ، أن يباركم جميعا .
٣٠ أيار ١٩٦٨ .

المخلص — جريدي تردي — شارع الست هارفرد
بوربانك ، كاليفورنيا

الماسونية والصهيونية والروتاري

نشرت مجلة المصور ما يلي :

كلنا يعلم ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في بال ١٩٦٧ غزو المنظمات السرية وإقامة ديانات جديدة من أخطرها وأشدها انتشارا الماسونية وساعدها الأيمن « الليون كلوب » وساعدها الأيسر « الروتاري كلوب » وجمعية « شهود يهوه » والدرمون وغيرها .. ومن زعماء هذه الجمعيات الماسونية روزفلت وتشرشل وترومان وغيرهم وكلهم لهم مواقف معروفة مع الصهيونية .. وزميلهم في الجمعية الماسونية بن جوريون الذي ينوي دعوة كل زعماء الماسونية في العالم لحفلة تدشين الهيكل في القدس ليكون مقرا مركزيا يتوجه إليه ٨٠٠ مليون ماسوني العالم .

ولقد قال لي مغترب لبناني أنه حضر إحدى الإجتماعات الماسونية في البرازيل حيث تم جمع ٢٥٠ مليون دولار من أنحاء البرازيل أخذها مندوبو إسرائيل في الجمعية الماسونية لمن سموهم منكوبي حرب يونيو في إسرئيل .. كما تسلمت الجمعية حوالي ألفي طفل إسرائيلي تربيهم الآن في معسكرات على نفقة الحكومة البرازيلية بوصفهم أعضاء في الجمعية الماسونية .. وقال لي هذا المغترب ان بعض الزعماء اللبنانيين

من أعضاء الجمعية الماسونية المعروفين في العالــم

إن أحد الإيطاليين المغتربين في البرازيل وعضو الجمعية الماسونية قال لي أنه حدث اجتماع طارىء للجمعية عند اعتداء الإسرائيليين على المسجد الأقصى وإحراقه ولكــن قيــادات الجمعية تؤمن أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تحــقق أحلام الماسونية في إقامة هيكل سليمان مرة ثانية .. كما قال لي هذا الإيطالي إن الماسونية تنحاز كليا لإسرائيل وأنها تنوي إقامة أكبر محفل ماسوني في القدس إلى جانب هيكل سليمان.

إنني أهيب بالصحافة العربية أن تفضح هذه الجمعيات التي تعتبر من أخطر أوكار التحيز لإسرائيل .. وتحت يدي قائمة بالأرقام مطبوعة عن نشاط جمعية « شهود يهــوه » في بعض البلدان العربية .. وهو نشاط واسع مع العلم بأن هذه الجمعية تدعو لإسرائيل وأنها أرض يهوه التــي يجب المحافظة عليها والهجرة إليها .. وأن ما يدهشنا جميعا هنا إنه بالرغم من علانية هذا النشاط المضاد ، فكيف تسمح هذه الدول العربية لها بمزاولة نشاطها فيها .

أمين عبد الحميد مصطفى
سانتا ماريا ــ البرازيل